تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النساء - الآيات : 101 - 104

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ، وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا ، فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا، ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما

( النساء : 101 - 104 )

شرح الكلمات:

ضربتم في الأرض : أي: مسافرين مسافة قصر، وهي: أربعة برد، أي: ثمانية وأربعون ميلا.

أن تقصروا من الصلاة : بأن تصلوا الظهرين ركعتين ركعتين، والعشاء ركعتين لطولها.

إن خفتم أن يفتنكم : هذا خرج مخرج الغالب، فليس الخوف بشرط في القصر وإنما الشرط السفر.

حذرهم : الحيطة والأهبة لما عسى أن يحدث من العدو.

أسلحتكم : جمع سلاح ما يقاتل به من أنواع الأسلحة.

ولا جناح عليكم : أي: لا تضييق عليكم ولا حرج في وضع الأسلحة للضرورة.

قضيتم الصلاة : أديتموها وفرغتم منها.

فإذا اطمأننتم : أي: ذهب الخوف فحصلت الطمأنينة بالأمن.

كتابا موقوتا : فرضا ذات وقت معين تؤدى فيه لا تتقدمه ولا تتأخر عنه.

ولا تهنوا : أي: لا تضعفوا.

تألمون : تتألمون.